

اختيار معرفة الرجال (رجال الكشي)

[18] [...] - كوفان (1). وأما التابوت أي الصندوق فليس بفاعل لقلته (2) نحو سلس وقلق، بل فعلت من التوب الرجوع، فانه لا يزال يرجع إليه ما يخرج منه، وصاحبه يرجع إليه فيما يحتاج إليه من مودعاته، لافعلت منه إذ أصله تابوة مثل ترقوة فلما سكنت الواو انقلبت هاء التانيث تاءا على مذهب الصحاح. وفي الكشاف جعله فعلوتا قال: وأما من قرأ بالهاء فهو فاعول عنده الافيمن جعل هاءه بدلا من التاء لاجتماعهما في الهمس، وأنهما من حروف الزيادة ولذلك أبدلت من تاء التانيث. قيل: كان منحوتا من خشب الشمشاد مموها بالذهب نحووا من ثلاثة أذرع في ذراعين (3). فيه سكينه: أي حكمة. وفي المفردات: انه عبارة عن القلب والسكينه وعما فيه من العلم، ويسمى القلب سبط العلم وبيت الحكمة وتابوته ووعاءه وصندوقه (4). وفي أساس البلاغة: ما أودعت تابوتي شيئا ففقدته، أي ما أودعت صدري علما فعدمته (5). وقال الجوهري: قال القاسم بن المعن: لم تختلف لغة قريش والانصار في شيء من القرآن الا في التابوت، فلغة قريش بالتاء ولغة الانصار بالهاء (6).

(1) نهاية بن الاثير: 4 / 210 (2) وفي " س "

لقلة. (3) الكشاف: 1 / 380 (4) المفردات: 5 / 72 (5) أساس البلاغة: 6 / 59 (6) الصحاح: 1 / 92 (*)